

شرح صحيح مسلم. كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها. جزء 1 مشهور بن حسن. 52/8/2202م

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

يا ربي لك الحمد حمدا كثيرا في السماوات والارض وما بينهما وماء ما شئت بشيء بعد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا يرفع ذا الجد - [00:00:30](#)

ان يسر الله تعالى العودة الى هذا الدرس. كان اخر درس لي في هذا المسجد المبارك الذي يسر الله رب العرش العظيم ان يرحم امامه اخانا الشيخ باسلام وان يحفظ ولده وان يجعله - [00:00:50](#)

من الصالحين كان في ثمانية وعشرين الف واربعمئة واربعين يوم يعود الدرس في سبعة وعشرين محرم سنة الف واربع مئة واربعة واربعين. بعد دام ثلاثة سنوات وسبعة اشهر. وبدأ الدفن في هذا - [00:01:10](#)

في مسجد السنة. في مسجد الضاحية ايضا بدأ الدرس في تسعة وعشرين محرم والرحمة والثمانية عشر. فكان عمر الدرس ثمانية وعشرون عاما الا يومه رحمة الله تعالى واسأل الله رب العرش العظيم ان يطيل في الاعمار وان يرزقنا ان نحن - [00:01:40](#)

يتم مبدأ الصحيح باذن الله تعالى. الدرس الناجح له استاذ وطلبة ومادة وكتابة. فلا بأس مع عدم وجود الكتاب. فالدرس العلمي ان يكون بين يديه الكتاب وان تنقل ما تسمع وان تقيد والفوائد على هوامش الكتاب - [00:02:10](#)

كذلك انت لست طالب علم. هذا الدرس لطلبة العلم وهو في شرح صحيح مسلم. ونقرأ من الذي وصلنا اليه في شرقنا هذا باب ما يقال عند دخول الحضور والدعاء لاهلها. والحديث رقم تسعمائة واربعة وسبعين. هذا - [00:02:40](#)

اول مسلم فيه حديثين. الحديث الاول على عادته انه يوجد الاسناد المدني ويورد الحديث مجملا تتبعه بلفظ مفصل بالاجمال الاول المفصل اورده من طريقين وفصل في طريق شيخ له اذهبه. ولم يثمر - [00:03:10](#)

ولم يصنع مسلم ذلك في صحيحه كله الا في ستة مواضع ونحن نحاول جاهدين ان نعرف هذا الشيخ الذي ابهمه او بدأوا من طريقين تسمى الطريق الاولى في الطريق الاولى الشيخ والثانية امامه ومع هذا - [00:04:00](#)

وقطع لف شيخ الذي سماه وهو هارون سعيد طريقين وكما قلت يقدم مسلم دائما طريق المدني على غيره وفي العالم يشفع في الطريق المدني طريق الكوفيين ثم البصريين ثم الشاميين ثم المصريين - [00:04:30](#)

ويوفر المصريين وفي هذا دلالة على حركة الحديث في زمنه. فكانت الحركة شديدة في البصرة المدينة اولا البركة. الصحابة انطلقوا منها ثم ذهبوا الى البصرة والكوفة الله من قال الحديث النبوي بدر نشأت في المدينة ثم نمت وترعرت في البصرة والخوفة - [00:05:10](#)

ثم خطفت ثمار ثم خطفت الثمار ما وراء النهر. في البخاري التي هي الان في اوزبكستان واصحاب الكتب الاربعة كان من البلاد الاخرى ولا تكون كمعاني ام عرب بخاري عربي ومصدر كذلك ليس اعجمي وانما هذه - [00:05:40](#)

اثر انتقال العرب الى بلاد العجم بعد ان فتحوها. وبعد ان تشعر العلم هذا الحديث الاول من هذين الطريقين ثم ذكر حديثا ثانيا وختتم به ما هو حديث بريدة من الحبيب الاسلامي المدني. ثم البصري - [00:06:10](#)

من طريق ولده سليمان عنه. الحديثان ليسا البخاري ولم يخاطب الامام البخاري شيئا في الدعاء الى عند دخول مقبرة ولا بالدعاء لاهلنا. فهذا من انفرادات الامام مسلم وقلت لكم اكثر من مرة - [00:06:40](#)

ان عمل البخاري هذا وعمل مسلم في صحيحه الشرح الصحيح الذي لا يمكن ان يطعن فيه. لا يوجد عاقل عارف بالصنعة الحديثية تعود عليه اكذوبة والكذب في الطعن في احاديث الصحيحين - [00:07:10](#)

صحيح مسلم نزل درجة فكان عمله شاقا ولكنه كان مبدعا. فيضرب به المثل ويضرب المثل بذلك المسلمون علماؤنا السابقون ولاحقوهم وكذلك المنصفون من المستعربين والمستشرقين يقدرون الامامين البخاري ومسلما يقدرونه قدرهم ويعرفون - [00:07:40](#) وسنبقى على مشروعنا في شرحنا وطريقتنا في بيان دقة مسلم رحمه الله نعم ورد في صحيح البخاري حديث انس بآء زيارته وذكر فيه تحت ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على راتب وهي تبكي عند قوم ولكن لم يستوقف لم يذكر - [00:08:20](#) الدعاء الى اهل القبور ولا لاصحابها. فيبقى في الباد حدثا حديث عائشة باسناديك وحديث طول الله. ومما ينبغي ان ننبه عليه قبل ان نتقل الى قراءة احاديث الباب انه مر بنا في اول الصحيح مسلم عند الكلام - [00:08:50](#)

اطالة في كتاب الطهارة برقم متين تسعة واربعين الطريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان - [00:09:20](#)

ان شاء الله بكم لائقون. وددت اني قد رأيت اخواني. ثم ذكر حديث التحذير فهذا حديث له صلة باحد وهو رقم من الالفاظ المعتمدة مسلم رحمه الله تعالى يسوق الاحاديث بالفاظها وطرقها في مكان واحد - [00:09:50](#)

على اثر بعضها بعضا دون ان يذكر تبويبا لهذه الاحاديث والتوبيات اخذت بشرط الماء النووي رحمه الله تعالى على صحيح مسلم. وهذا منهج بمسلم بخلاف منهج واستاذ الدنيا وخاتمة المحدثين وامير المؤمنين الامام محمد بن اسماعيل - [00:10:20](#)

اي البخاري في صحيحه فانه يقطع الاحاديث. البخاري يقطع الحديث وربما يقطع ربما كرهه نحو اربعين مرة كما فعل في حديث ان فالبخاري مقطوع ولكن فهذا الحديث ينبغي ان نبقي على ذكر منه لان له - [00:10:50](#)

صلة قوية باحاديث الباء فهو حديث ثالث في صحيح مسلم في الدعاء لاهل القبور لكن انه مختصر ونأتي الان بعد هذا البيان الى حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بالطريق الاول. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه - [00:11:20](#)

اجمعين اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها. قال الامام مسلما رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي ويحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد قال يحيى ابن يحيى اخبرنا - [00:11:50](#)

وقال الاخران حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن شريك وهو ابن ابي نمر عن عطاء ابن يسار عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول - [00:12:10](#)

السلام عليكم دار قوم مؤمنين. واتاكم ما توعدون غدا. مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد ولم يقم قتيبة قوله واتاكم. هذا الاستاد مدني مسلم يبدأ بالاستثناء البدني. بل كذلك الامام البخاري. ونبه على هذه الفائدة الرائدة -

[00:12:30](#)

ابن القيم عرضا في كتابه قال ومن عادة اصحاب الصحيحين انهم يبدأون وبعد الصبر والفحص وجدنا كلامه صحيحا والفائدة اعطانا اياها على طبق من ذهب. كلمة قالها لكن انتبهنا الى هذه الكلمة وفصلناها فنجد كلاما صحيحا واستثنى يكون استثنينا - [00:13:00](#)

صحة هذه الاشياء لانه لا يوجد اسناد مدني وهذا نادر ونادر. اخرج الامام مسلم هذا الحديث عن ثلاثة شيوخ بدأ بشيخه الكبير في السن. اول من تلقى عليه العلم. يحيى ابن يحيى - [00:13:30](#)

يحيى ابن يحيى التميمي. اول ما اخذ الامام البخاري الحديث عن اهل بلده. عادة طلبة العلم قديما انهم يأخذون عن شيوخ المبنى قبل الرحلة. ثم لما لا يشبعه ولا يرى - [00:13:50](#)

ولا يجد حاجتهم عند اهل بل عند شيوخ شيوخ بلدتهم ينتقم ويرتفعون فمن ارتحل على اعلام اهل الحديث في الدنيا قالوا عنه طافت وما يلزم من قوله طاف الدنيا انه طاف الدنيا بمعانيها لان الدنيا في ذاك الزمان عند طالب علم الحديث - [00:14:10](#)

هي المكان الذي فيه محدث. والذي ليس فيه محدث هو ليس هي ليست من الدنيا. هي ليست من الدنيا قال طاف الدم. وهكذا صنع رحمه الله تعالى. مسلم حلف صحيحه في خمسة عشر عاما. وكتب في رحلته - [00:14:40](#)

في خلال خمسة عشر عاما كتب سبعين الف طريق. كتب سبعين قاف الفت صحيحي من سبعين الف طريق اسبوعه. سمعتها من المشايخ سبعين الف لا المسلم لما خرج قال حدثنا التميمي ويحيى ابن ايوب وكتيبة ابن سعيد اثنان هو عنده في الدفاع - [00:15:00](#)

مسلم عنده طريق يحيى الوحدة. طريق يحيى ابن ايوب وحده. بطريق قتيبة ابن سعيد وحده. والفرق كبير يحيى بن يحيى وهو طالب في البدايات اه الآخر يحيى بن ايوب المقابري - [00:15:30](#)

والتقى به في رحلته الى آآ بغداد. ثم الشرك الثالث قتيبة ابن سعيد البلخي وبلخ ناحية معروفة للان في افغانستان. وافغانستان استقلت عن ايران في معاهدة في باريس. يعني قديما قبل هذه المعاهدة كانت آآ بل - [00:15:50](#)

كانت في بلاد ايران ناظرء النهر ياقوت هامهوي نسميها عراق العجب. في عراق عرق وعراق. عراق هي ايران وما شابه. فالامام مسلم عنده في الدفاتر والاوراق عنده حديث هذا طرق كثيرة - [00:16:20](#)

فاختار في صحيحه لما الف صحيحه اخترقوا المشايخ الثلاثة يحيى بن يحيى بن يسار التميمي ويحيى بن ايوب المقاوم سعيد البلخي واختاره في الصحيح ونظر في لفظ هذا ولفظ هذا ودقق في الالفاظ وفق منهج ذكرنا لكم كثيرا هذا المنهج - [00:16:50](#)

الفرق بين ادوات التحمل هل هو السمع؟ سمع وقته سمع مع جماعة او قرئ على الشيخ وهو يسمع فان سمع من قال حدثنا ان كان معه اخوه. وان سمع وحده من لفظه قال حدثني. وان وان قرأ - [00:17:10](#)

الشمس وسمع قراءة من قرأ على الشيخ في جماعة قال اخبرنا. وان قرأ هو على وحده قال اخبرني. فمسلم يفرق بين حدثنا وبين حدثني وبين اخبرنا وبين اخبرني وكاد ان يكون مسلم هو الوحيد بين علماء الحديث في هذا التفريق دون غيره. البخاري - [00:17:30](#)

مسلم كان يفرق وهذا من دقته. ولكن مسلم دقيق دقته لا يمكن ان لا يمكن ان توصف وانه يعني تنبيهها عجلا واتي بعد قليل الى التفصيلات ذاك الرفض الحديث وختم بقوله وهذه القولة - [00:18:00](#)

لا توجد في صحيحه الا في هذا الموطن دون سواه قد ولم يقيم ولم يقيم قتيبة قوله واتاكم من المراد بقتيبة؟ شيخه الثالث شيخ البغل ولم يقيم قتيبة قوله واتي هذه - [00:18:30](#)

نحتاج الى وقفة والى ورشة. وتعبت في تحريرها ولم اجدها في كتاب. وجدت عبارة موجزة للشرح ولكن ما معنى قوم الامام مسلم ولم يقيم قتيبة قوله. اذا الاقوال الثلاثة متطابقة - [00:19:09](#)

الشيوخ الثلاثة في الرواية عن اسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الزرقي مولا هم المدني. وعن طريقي من ابي نمر المدني. وشريطي من ابي نمر صدوق. وليس التقاء. صدوق. تذكرون في حديث انس في حديث الاسراء والمعراج في كتاب الامام - [00:19:32](#)

وذكرنا انه واجب في حديث الفقراء والمعراج في عاشوراء وهي ولم يذكر حديثه لم يذكر لفظة والحديث ان في اسناده صدوق. هذا يقال عن اسناده لا يقال صحيح. قال حسنا فالاحاديث - [00:20:02](#)

بعضها صحيح وبعضها حسن. الحسن قبل ضبط بعض القوات قليلا هذا الاسناد حديث صحيح بالشواهد التي له سواء الشواهد التي اوردها وهي الحديث الثاني طريقان او الشواهد التي اعرض عنها مسلم وهي ما زالت محفوظة في كتب - [00:20:32](#)

قلنا ولم يقل قتيبة قوله اولا لقطة محتملة. ولم يقيم ولم يقيم قتيبة تأمل معي الحديث واتاكم ما توعدون غدا. ايش قال ابن قتيبة لم يكن الكلمة. في بعض نسخ مسلم ولم يقل بدل ولا يقل - [00:21:02](#)

لم يطي قتيبة قوله واتاكم واتاكم قال ولم يقل ونظرت في نسخ قديمة من صحيح الامام مسلم ولا سيما تلك النسخة التي نفخر بها ونفخر بها ويسر الله المكتبة الملكية في المغرب. مكتبة الملك حسن الثاني. وهي بخط ابن - [00:21:42](#)

ونقلها ابن خير من خط الامام مسلم. ففي نسخة بن خير وغيرها من النسخ العتيقة الوثيقة ولم يقل وليست ولم يقف. من الذي

الصحيحين. والذي ينبغي لكل طالب علم ان يكون هذا الكتاب عنده - [00:22:12](#)

قاضي رياض في كتاب عظيم بشار الانوار. مشارق الانوار قاضي رياض اعتمى بضبط الفاظ البخاري والفاض مسلم والفاض موطأ مالك. وقارن بين كل لفظة من خلال رواية المسلم الرواة عند البخاري. من النسخ القديمة. فقلت لابد ان نفزع الى كلام - [00:22:42](#) فقال القاضي عند هذه الكلمة في كتابه في الجزء الثاني صفحة مئة وخمسة وتسعين. قال ما نصه وقصه؟ قال رحمه الله في ثلاث النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القبور قال اي مسلم ولم يوقظ كتيب - [00:23:12](#)

فاتوا قوله واتاه. قد كذا عند الله تورطنا به في الدروس الاولى. رجل موثق مسلم. قال وعند اخر مسلم وعند العذر ولم يقل بالله وعندي ابن حذاء ولم يقص بالصاد. وقص الشيء - [00:23:42](#)

تبعه اذا قال مخطئ في بعض الاحاديث قال وقص الحديث. قصه اي اتبعه ثم قال الفاضليات والاول الصواب والآخر وهم الصادق. مغيرة من الميم. وارضا له وجه. اذا الذي رجعه القاضي من غير جزم بعبارة في هذه ان الصواب ولا يوقن - [00:24:12](#) ولم يوقن. لكن ما زلنا نحتاج الى تحريض. والى تحقيق هذه الكلمة. والتحرير تحقيق سهل على من سهله الله عليه. وكيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بالتخريج فتخريج الاحاديث حلال مشاكل عويصة لطلبة العلم. وكيف يكون - [00:24:52](#)

تخريج بان نظفر بمن رواه عن قتيبة ابن سعيد. وحده فمسلم اضاعنا فاورد اللفظ في الفاظ ثلاثة من المشايخ مجتمع فنحن الان نريد لفظ لفظ قتيبة دون غيره. فوجدناه عند ابنهم - [00:25:22](#)

اخرجه ابن حبان عن شيخه الحسن ابن سفيان عن قتيبة ابن سعيد لكن انتبه. ابن حبان الصحيح والاصلي لا يستخدمه كثير من طلبة العلم. طلبة العلم لما يستخدمون ابن حبان يستخدمون ماذا؟ الانسان في ترتيب صحيح ابن حبان - [00:25:52](#)

اقام كتابه على الاحاديث القومية والاحاديث الفعلية. وذكر هذا الحديث في الاحاديث في الافعال ليس في الاقوال. وتأثر به ابن الاثير في جامع البيان. وكان استخراج حديث الجامعي جامع او من صحيح تقاسيم الانواع كان عسيرا. فجاء امير - [00:26:32](#)

من امراء مؤمنين اسمه علاء كنيته علاء الدين علي آ علي بن بلدان الفارسي المتوفى في القرن الثامن سبعمائة وتسعة فكتب كتاب الاحسان بترتيب احاديث احنا الان بحاجة الى كتاب ابن كتاب تقاسيم لا يحذر منا قبل - [00:27:02](#)

حققه تركيا من طلبة العلم المحققين وطبع في قطر تقاسيم الانواع وجدنا الحديث برقم اه ست الاف وستمية وسبعة وستين في المجلد السابع. وبوب عليه الادعية التي كانت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفاء. قال اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:27:42](#)

بالاسناد والمتن والذي يهمننا. حيرنا ابن ختام يروي عن قتيبة وسط شيخ واحد. يعني ابن حبان عن الحسن ابن سفيان عن قتيبة فالموجود واتانا واياكم ما توعدون واتانا واياكم. طيب عندي من بلدان عندي - [00:28:12](#)

واياكم من غير تدقيق. من غير تطبيق المحقق وهو البارد الشيخ شعيب رحمه الله تعالى من محطة ترتيب ان يكون بين يديه تقاسيما للمهر. فقال واتناه بدون نقاط قالوا اتانا واياكم بدون نقط. فتقرأ واتانا واياكم. وتقرأ واتانا واتاها. وكلاهما - [00:28:52](#)

اخوات صواب من حيث احتمال التنقيط. ان صور من حيث الواقع لان مسلما قال لم يطل ومراد مسلم ولم يقم اي من الاقامة. اي ما اقام قتيبة ابن سعيد لفظ الحديث. ولم يجوده ووهب فيه. لكن هل قال اتانا - [00:29:32](#)

واياكم نحن في غفل لان اصل تقاسيم الانواع المذكور لفظا نقاط لكننا نجزم ان الحديث ليس هكذا. لجزم الامام مسلم بقوله ولم يطل قتيبة ابن سعيد لفظ الحديث. ده ابن قتيبة - [00:30:12](#)

هذه الفائدة من مسلم عزيزة ومن هنا تعلم ان مسلما يواهي بادر وبعض الرواة من المشايخ ودونهم احيانا بصص على اوهام من هم دون شيخه وبعضهم من الفساد الكبار في قوله في كتاب الصيام ثم - [00:30:42](#)

في الحديث سئل النبي عن صيام الخميس الاثنين والخميس فقال ذلك يوم ولدت فيه فقال فالنبي لم يسأل عن الخميس وانما سئل عن قال شعبان سئل عن اثنين والنبي لم يفسر الا عن الاثنين. اذا في صحيح السنة صيام الاثنين اقوى سندا من صيام سبعين -

[00:31:12](#)

صيام الاثنين والخميس كلاهما ثابت. حتى بعض اخواننا الصائمين الله يتقبل من الجميع ما لا ثابت صحيح. بس ذاك الحديث الذي فيه شعبة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الاثنين ولم يطلق سنة - [00:31:42](#)

وسياتينا هذا في كتاب الصيام ونفصل فيه في حينه ان شاء الله تعالى خذ هذه فائدة فداء امها لا اضمها تكررت في الصالة. هذا اللفظ عزيز. ولم يقمها ولذا طولت وبينت ان الرواة اختلفوا في ضبطها ولم يطل ومنهم من يقول ولم يقل ومنهم - [00:32:02](#)

يقول ولم يقف وكلها خطأ والصواب يقف وان الصواب فيكم الاقامة وان المراد ان قتيبة ما اقام على الوجه الصحيح. وانه خالق الشيخين وبقينا في سيرة ماذا قال الا كنا واتاكم - [00:32:32](#)

وقوله واتاكم ماذا؟ لكن ماذا قال؟ واتانا واياكم واتانا واتاكم هذا محتمل وذلك ثم لان الخلل كان من عدم ضبط النساخ كتاب التقاسم والانواع والله تعالى الحديث عن عطاء بن نزار محمد هالي - [00:32:52](#)

مدني وهو مروان مغتربين روى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر قولها كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس - [00:33:22](#)

عائشة هذا تصرف ممن روى عنها اما ان عطاء او من هو دونه. اما ان يكون عطاء او من هو دونه كان لعائشة نوبة بل نوبة ليلتان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي كما تعلمون دخل في اثني عشر - [00:33:52](#)

هذا الحديث كان في اواخر حياة فقبل ان يغادر النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى امره الله تعالى نزور البقيع وان يدعو لاصحابها كما صرح بذلك محمد بن قيس - [00:34:32](#)

عن عائشة في الطريق السادية الاتية الطويلة الجميلة المهمة المليئة دروس التربية والعلمية. كان النبي صلى الله عليه وسلم بامر من ربه. يذهب الى البقيع ويدعو الى اصحابها تخبر عائشة عن حادثة جربت نوبتها. فالراوي اختصر الحديث - [00:34:52](#)

ولما اختصر الحديث الطويل الذي هو سبب ارادي هذا الحديث اختصرهم بهذه الكلمة ومحمد ابن قيس طول فيه وضبطه. وهذه كما قلت من اختصار الراوي عن عائشة. وهو عطاء ابن يسار قوم - [00:35:22](#)

كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان النبي يعدل بين نسائه اراد ان يطلق سودا زبحة رضي الله عنها فطلبت منه طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تهب ليلتها عائشة وان تبقى على ذمتها على - [00:35:42](#)

فرضي النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت ليلتها عائشة رضي الله تعالى عنها فكانت لعائشة ليلتان نوبتان من تسع ليال. عائشة رضي الله تعالى عنها تقول كلما كان تفيد الظرفية مع الشرق. كلما كانت الليلة كان هكذا يصنع صدى - [00:36:02](#)

وسلم اذا بات عندها فمن عادته في اواخر حياته ان يزور اهل البقيع معنى لتعليق زيارة القبور بانه كان عندها فلا يبعد ان يكون ذلك كذلك وهو صلى الله عليه وسلم عند غيرها من سائر نسائه - [00:36:32](#)

تخرج من اخر الليل الى المغرب قبيل الفجر في اخر الليل وقرض اخر الليل وفي هذا التأكيد ان هذه الزيارة كانت في اخر والسم في اخر الليل انه مظنة استجابة الدعاء لحديث النزول الذي فيه ان الله عز وجل ينزل - [00:37:02](#)

الثالث الاخير من الليل. الدعاء للاموات كما سيأتي في الطريق الثانية دعاء عام ودعاء خاص فيبوز الانسان ان يزور ميتا ما كان ابيه وامه وشيخه واختاره وصاحب الحق عليه والدعاء عام وهو حديث الباب الذي ورد في هذا الباب ورد في حديث ابي هريرة ويقول ويؤمن - [00:37:32](#)

ثم له ان ينجح الى القبر الذي يريد ان يزوره. وان يستقبل القبلة وان يرفع يديه. وان يدعو ويخصه بالدعاء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في زيارته لاهل البقيع كما جاء في الرواية الثانية - [00:38:02](#)

الدعاء في القبور لا يوجد فيه رفع يديه. اعلم علمني الله واياك ان الدعاء الذي علق بمناسبة لا ترفعوا يديك فيه الا ان وردوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الدعاء - [00:38:22](#)

الذي هو مطلق. وليس فيه تقييد. فلك ان تدعو بما شئت ولك ان ترفع يديك. ولك ان تدعو باي لفظا شئت. هل زيارتكم؟ وهل هذا الدعاء المقيد في احاديث الباب - [00:38:42](#)

خاف بدخول المقبرة او هو عام بالدخول والمرور لكن بالقرب منا مقبرة. فلما نمر منها ونعلم ان بعض اخواننا واحباننا مدفون فيها فلو انك تقصدت ان ترد السلام عليه. استحضرت سورة اخينا باسلام رحمه الله. او بعض الفضلاء في هذه المقبرة - [00:39:02](#)

فدعوت لا ترفع يديك ما دام دعاء دعاء مطهور في الباب ولك ان تدعو ليس فقط عند الزيارة لك تدعو لك ان تدعو وايضا عند فقد ثبت عند ابن ابي شيبة في المصنف باسناد صحيح عن موسى بن عقبة انه رأى - [00:39:32](#)

سالم ابن عبد الله لا يمر مرور وليس دخول ان سالم بن عبدالله لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه. قال موسى ابن عقبة ونحن مسافرون معه. يقول السلام عليكم يذكر الحديث. يقول موسى - [00:39:52](#)

فقلت له في ذلك فاخبرني عن ابيه رضي الله تعالى انه كان يصنع ذلك. من والد سامي بن عبدالله؟ عبدالله بن عمر. عاش عبدالله المرء اكثر الصحابة واحراس واكثر الصحابة واحرصهم على هدي النبي صلى الله - [00:40:12](#)

لماذا نبعد وقد ثبت عن ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث قال حيث ومررت بقبر كافر فبشره بالنار. لما تمر من من قبور الكفار تقول ابشروا - [00:40:42](#)

نعم وانت لا تزورهم. فاذا كان الكافر الدعاء معلق بالمرور فكذلك مقبرة المؤمن والمسلمين مقبرة المسلمين. متى يدعى لها؟ كذلك عند المرور ولا يلزم ان تكون الزيارة كذلك عندما صحح حدث السوء لا يلزم دعاء السوق ان تدخله كذلك لك ان تدعوه وانت مار بالسوق وان لم - [00:41:02](#)

ذلك دخولا فالامر واسع باذن الله تعالى. الان نأتي الى قول دعاء الذي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القبور في دعاء دخول المقابر قال السلام عليكم. دار قوم مؤمنين. الاصل في الدعاء المأثور ان - [00:41:32](#)

قال بلا تغيير ولا تبديل. والعلماء لما يذكرون كتابة الحديث بالمعنى يمنعون كتابة الحديث تدويننا. على المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. السلام عليكم. دار قوم العرب في الجاهلية كانت تحيي الحي السلام عليكم - [00:42:02](#)

وكانت تحيي الكافر الميت عفوا كانت تحيي الميت بقولهم بدل ما يقولوا السلام عليكم. يقول عليكم السلام. بدلة السلام عليكم يقولون عليك السلام. فثبت امتي احنا وابي داوود والترمذي بن حبان ان اعرابيا جاء للنبي صلى الله عليه - [00:42:32](#)

وسلم فقال له عليك السلام يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم لا تكن عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى عندكم الجاهلية خاطبتني كما يخاطب الرجل الميتة. وهذا معروف - [00:43:03](#)

في اشعار العرب. فقال شاعره عليك سلام الله قيس بن عاصم ما شاء ان يترحم. قال عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما. وهذه عادة كانت في الجاهلية - [00:43:33](#)

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم باننا اذا دخلنا المقابر لا نقول عليكم السلام نقول اخونا ايش؟ السلام عليكم. السلام عليكم دار قوم مؤمنين ولذا كان من بديديب تبويبي الامام ابن حبان في صحيحه - [00:44:03](#)

على هذا الحديث بقوله ذكر الخبر المضمض قول من زعم ان عند دخول المقبرة ان يقول عليكم السلام ولا يقول السلام عليكم. هذا خبر لمن زعم انه من دخل المقبرة يقود عليكم السلام ولا يقول السلام عليكم. والصواب اننا نقول - [00:44:33](#)

السلام عليكم خلافا لما اعتاده قالوا الجاهلية من تخصيص الاموات بقولهم عليكم السلام بدل قولهم السلام عليكم النبي علمنا صلى الله عليه وسلم الطريق الاولى من حديث عطاء بن يسار عائشة ان نقول - [00:45:03](#)

السلام عليكم دار قوم مؤمنين. دار النصر. والنصب يحتمل ان يكون على النداء ويحتمل ان يكون على التخصيص. وبالتعاون وجدت ان التخصيص اقرب من النداء. لان النبي ما ذهب للمقبرة كما سيأتينا في الرواية الاخرى - [00:45:33](#)

لان اصحاب هذه المقبرة والله تعالى عليهم هم اصحاب. هنالك سر غريب وعجيب وهو من الغيب الذي لا يمكن للعقيد ان يدركه ما هو سر ان الله اوحى بعد مضي مدة للنبي ام قم - [00:46:03](#)

جاء جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قم وادعو لاهل المقام زور اهل البيت وفي هذا الاشارة الى فضل اهل البقيع. واشارة الى فضل اصحاب. وان هؤلاء الاصحاب ويعرف ظاهره وباطنا. وادعى الى نبيه وادعى الى ملكه الى جبريل. قال اذهب الى محمد واطلب -

فتزكية لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممن مات وكان مدفونا في هذه المقبرة. لذا السر حب المؤمنين ان يدفنوا ان يدفنوا هناك هذا وزر. رضي الله عنه. كان عمر رضي الله تعالى عنه - [00:46:53](#)

صحيح البخاري كان يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلي واجعل موتي في بلد نبيك. صلى الله عليه وسلم. اللهم يا ربنا اجعل موتنا في المدينة ان يا ربنا في البقيع. واجعل اصحابنا من الصالحين في حياتنا وبعد مماتنا. ان يكون حولك من الاصحاب - [00:47:13](#)
اه من الصالحين وان تكون جارا ان يكون اصحاب رسول الله وامهاته امهات المؤمنين من جيرانه فوالله الذي لا اله الا هو هذه سعادة لا تقدر بثمان حوالبك الصحابة والتابعين وقبله الانبياء والعلماء والشهداء والابرار - [00:47:43](#)

هذه السعادة. والله لو لم يكن في النار الا ان تكون جارا بابي لهو. وجارا باب الجار فكيف العذاب لذا قال دار كما قلنا انها هي ما هي منصوبة اما على النداء. واما على الاختصاص - [00:48:13](#)

دار قوم المؤمنين ذكر الدار والمرء من في هذه الدار وهم الاصحاب. رضوان الله تعالى عليهم. وفي هذه الدلالة ان الدار تطلق على الدار الخربة. وعلى الدار المسكونة. والبلد المسكونة والدار اللي فيها - [00:48:43](#)

يسمى دارا والدار الخربة التي ليس فيها احد تسمى دار هو او قل ان شئت الدار فوق ظاهرها والدار المعمورة تحت ارضها. فكلها تسمى دار. فان ابيت ان تجعل اسم الدار الا ان كانت فيها فاطلق من كان فيها سواء كان على ظهرها او كان في باطنها - [00:49:13](#)
فكل ذلك يسمى في العربية آ دارا. قالوا اتاكم ما توعدون جاءكم يا اهل القبور عند دفن عند دفنكم ما توعدون يوم القيامة غدا هو الجلون ما توعدون يوم القيامة بوقوعه في غد - [00:49:43](#)

هكذا كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. والفرق بين اصحابه في عزهم وسؤدهم وبينما عليه الناس اليوم من المسلمين في ذلهم وقامهم انهم كانوا يتذكرون انهم سيموتون. واما اليوم فهم غافلون عن الموت - [00:50:13](#)
فذهب بسبب كراهية الموت. الكفار والمقاتل واقواما ووجدوا ان الموت احب اليه من الحياة هو يقول احسن اليهم فلا بد ان نستجيب له ماذا تريدون؟ الجدية الجدية. فكان سر سجودهم - [00:50:43](#)

انهم يحبون الموتى في سبيل الله. وسر تعاستنا اننا غافلون عن الموت. الانسان الذي يعلم انه سيموت سيصلح حاله ويستقيم امره ويجمع همته على السير في طريق الجنة والله هو الذي يقصد يعصي الله. وهو الذي يكون والعياذ بالله تعالى على حال الناس. هذه الايام - [00:51:13](#)

مؤجلون. الاجل يعني ما بين الموت الى النشور. يسمى اجلا. قال واتاكم غدا مؤجل انتم في القبر ومؤجلون الى ان يأتي الاجل من الى ان تبعثون في قبوركم. وفي هذا اشارة الى ان الاجل يوم بعد له - [00:51:43](#)

سبب اخر غير حساب البرزخ. فالناس في هذه الدنيا يعيشون بل اربعة. درب بطن الرحم نرحب بالام الدار الثانية والنعيم من البدن والدورة الثالثة البرزخ النعيم على الروح النعيم والعذاب - [00:52:13](#)

ثم الدار الآخرة النعيم والعذاب على البدن والروح. فكان العذاب العذاب تاما. وكان نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل النار. مؤجلون وان الله بكم لا تقول. هل في شك ان الانسان سيموت؟ لا. فهذا يهمل - [00:52:33](#)

اما بتأويل معين ان شاء الله على الايمان. اذا قمنا باختصاص يمكن ان نؤول الكلام بقولنا وان ان شاء الله بكم لاحقون في الدفن في البقيع. فانت تقول الدعاء باللاحق - [00:53:03](#)

اما على الحقيقة لا على المجاز. وان يكون هذا الدعاء على بالتمام والكمال. وانا ان شاء الله. وقال عمر واحد من الشراح المهم وتعليقه بالمشية امتثالا لقول الله عز وجل - [00:53:33](#)

الا ان يشاء الله. امتثالا الله عز وجل بان نقول ان شاء الله او تبركا ومن عادة القرآن انه ذكر ان شاء الله في الامر الواقع وله. ولابد من غير شك - [00:54:03](#)

كما قال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين والدخول ثابت وواقع. ولا حرج فاذا كنا معكم وفي هذا مزيد فضيلة ايضا

للدفن في البقيع. وهذه وهذه الفضيل ده تمثلت بدواء النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث بقوله الله - [00:54:32](#) اللهم اغفر بقيع اهل الغرق. هذا الدعاء استجاب لامر الله عز وجل كما في الرواية المقصودة. والبقيع في لا يطبق الا على المكان المتسع الذي فيه شجر. وهذا المكان الذي دفن فيه الاسحار وهو مد ثاني - [00:55:17](#) اهل المدينة النبوية كان فيه شجر كبير يسمى العوسج فسمي ببقيع الغار لوجود وهو الشجر الكبير وهو المكان المتسع الكبير في هذا المكان فسمي ببقيع الغرق فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع بالمغرب - [00:55:47](#) والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان هذا الدعاء يشمل كل من دفن في هذا سواء كان الدفن قبل الدعاء او كان الدفن بعد الدعاء. سواء كان تم الدفن قبل الدعاء او بعد الدعاء فهو شامل له. فاللهم اجعلنا من اهل الباقيات. واجعلنا ممن شملهم - [00:56:27](#) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ولدت ترغيب النبي في الاقامة في المدينة. من الاسماء ترغيب في المدينة تموت وتدفن في البقيع. هذا هذه الفاظ الرواية المجلدة. ونأتي الى الفاظ - [00:56:57](#) الرواية المطولة المبسوطة وهي فيها فتاة آآ فقهية وتربوية ومنهج للامام مسلم رحمه الله تعالى. بقي وقت خمس دقائق طيب حتى لا ينقطع الكلام حتى لا ينقطع الكلام ارجئوا الكلام على الرواية - [00:57:17](#) باذن الله تعالى في درسنا القادم ان قال الله وايانا نسال الله جل في علاه التوفيق لي ولكم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:47](#) والتي احتفظت بشيء منها في الدروس السابقة في درس فجر غد في مسجد توبة في مسجد الرحمة في نهر غدا بعد الدرس بعد الفجر هنالك درس سؤال في مسجد الرحمة في ارض الامان - [00:58:07](#)